

بين
العلمية الإسلامية
والعولمية الغربية

المفكر الإسلامي
الدكتور محمد عمار

سكة النسيم البحري للنشر والتوزيع

بِسْمِ الْعَلَمَةِ الْأَسْلَامِيَّةِ
وَالْعَمَلَةِ الْغَنِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت (٥)

بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية

المؤلف: د. محمد عماري
الدكتور محمد عماري

مكتبة الأهرام للنشر



الجمعية
العلمية

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٥٦٤ - ١١ / ١ / ٢٠٠٩ م

ISBN

977- 5291 - 89 - 5

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

عمارة ، محمد

بين العالمية الإسلامية والعملية الغربية / محمد عمارة ، - القاهرة : مكتبة
الإمام البخاري للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .

٨٠ ص ٦٠١ سم (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ٥١)

٩٧٧ ٥٢٩١ ٨٩ ٥

١- الإسلام والمجتمع ٢- العمولة

أ- العنوان ب- السلسلة

٢١٤ ٣٠١

مكتبة دار الفكر للدراسات والبحوث

الطبعة ١ ، ٣٠١ صفحة - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٩ م

٩٧٧ ٥٢٩١ ٨٩ ٥



مُقَرَّرَات

كان سقوط المنظومة الماركسية ، وأحزابها الشيوعية ، ومعسكرها الاشتراكي سنة ١٩٩١ م انتصاراً للإيمان الديني ، وهزيمة لأعظم التحديات المادية والذهنية والإلحادية التي واجهت الإيمان الديني عبر تاريخ هذا الإيمان ..

ذلك أن المنظومة الماركسية وأحزابها قد جعلت الإلحاد رسالة تدعمها وتنشرها حكومات تحكمت في أمم وشعوب وطبقات ومؤسسات فكرية وتعليمية مثلثت ثقلاً عريضاً على امتداد سنوات القرن العشرين .. فلقد حكمت تلك البشرية ، وامتدت بفلسفتها الإلحادية عبر الأحزاب الشيوعية التي انتشرت في كل الأقطار والقارات ..

لذلك ، فرح المؤمنون بنصر الله عندما حدث هذا السقوط . لكن .. لأن الماركسية وأحزابها وحكوماتها قد كانت انقساماً وانشقاقاً- فلسفياً واجتماعياً وسياسياً وعسكرياً - في الحضارة الغربية المهيمنة ، كان وجود هذه المنظومة الماركسية عاملاً إضعافاً وتحجيم لغطرسة الإمبريالية الرأسمالية الغربية .. ومجالاً لاستفادة المستضعفين من هذا الانقسام .. وسبباً من أسباب التوازن النسبي في النظام الدولي ، ساعد حركات التحرر الوطني في عالم الجنوب - وفي القلب منه عالمنا الإسلامي - كما ساعد هذا التوازن على قيام

المنظمات الإفريقية في عالم الجنوب ، وفي مقدمتها حركة عدم الانحياز .. وفتح الأبواب أمام حضارات الجنوب - وخاصة الإسلامية والصينية والهندية - لتجد لها مكاناً في متدى الحضارات العالمية ولذلك ، كان سقوط الماركسية - على الجانب السياسي والاقتصادي والعسكري - انكاسة كبرى لشعوب الجنوب ، ولحركات التحرر الوطني ، والاستقلال الاقتصادي ، والانعتاق الثقافي لدى الشعوب المستضعفة على وجه الخصوص .

ولقد فتحت هذه الانكاسة الأبواب - مرة أخرى - أمام وحدة « قبضة الإمبريالية الغربية » من جديد .. وعلى نحو أقوى مما كانت عليه قبل ثورة أكتوبر البلشفية سنة ١٩١٧ م التي بدأت ذلك التناقض العدائي والانقسام الحاد في صفوف الأعداء - فرأينا تفرد الإمبريالية الأمريكية بالنظام العالمي ، الأمر الذي جعله - بعد غيبة توازن « من الثنائية القطبية - أدخل في « الفوضى العالمية » منه في أي لون من ألوان « النظام » ! .. ورأينا الترويج « للحرب الاستباقية » .. والتنظير لـ « مشروعية التدخل » في الشؤون الداخلية للدول الضعيفة .. والحديث عن دولنا كدول « منقوصة السيادة » ! .. والعبث بضوابط القانون الدولي والشرعية الدولية والمؤسسات الدولية في حلّ النزاعات .. الأمر الذي انتقل بعلاقات الإمبريالية الأمريكية مع

العالم - وخاصة عالم الإسلام وبلاد الجنوب - من مرحلة « غطرسة القوة » - التي قامت بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ م - إلى مرحلة « جنون القوة » - التي بدأت بعد سقوط الماركسية والمعسكر الاشتراكي سنة ١٩٩١ م .. والتي تمت ممارستها في غزو أفغانستان سنة ٢٠٠١ م .. والعراق سنة ٢٠٠٣ م .. والصومال سنة ٢٠٠٥ م . وفي إعلان المحافظين الجدد : أن القرن الواحد والعشرين هو قرن الإمبريالية الأمريكية وحدها ، لأن أمريكا هي شعب الله المختار ^(١) . في هذا المناخ المأساوي ، ولد مصطلح « العولمة » .. وتم الكشف والإعلان عن واقع صدام الحضارات ، وتحديداً صدام الحضارة الغربية - بقيادة أمريكا - مع الحضارة الإسلامية أولاً .. ثم الصينية ثانياً .. لضمان استبداد أمريكا - والغرب - بمقدرات العالمين .. ولمنع بروز أي قطب آخر منافس لأمريكا على النطاق العالمي .. فالحلم الأمريكي - حلم العولمة - هو جعل القرن الواحد والعشرين قرن الأمريكان ! ..

ولقد كشفت الدراسات والوثائق والاتفاقات التي صاغتها مؤسسات الهيمنة الغربية ، والتي تمت « عولمتها » تحت علم الأمم

(١) انظر : هيربرت أرمسترونج [أمريكا هل هي شعب الله المختار ؟] ترجمة : سامي

المتحدة ، عن أبعاد هذه العولمة ، الطامعة في « صب العالم في القالب الأمريكي الغربي » - سياسيًا .. واقتصاديًا .. واجتماعيًا .. وثقافيًا .. وقيميًا .. ودينيًا .. وعسكريًا - الأمر الذي جعل هذه « العولمة » فتنة كبرى ومحنة عظيمة وابتلاءً شديدًا أمام عالم الجنوب - وفي القلب منه عالم الإسلام .

لذلك ، كان الكشف عن حقيقة هذه العولمة ومقاصدها في الميادين المختلفة .. وعن المخاطر التي تُثقلُها على دولنا وشعوبنا وسياساتنا واقتصاداتنا وثقافتنا وديننا . وكذلك الكشف عن الفروق الحقيقية والكبيرة بين هذه « العولمة » وبين « العالمية » - والعالمية الإسلامية تحديدًا . وكذلك الكشف عن الحل الإسلامي لمأزق الرأسمالية العالمية ، الذي يهدد العالم بالخراب ..

كان الكشف عن هذه الحقائق الكبرى .. وتزويد العقل المسلم بسبل المواجهة لمخاطر العولمة هذه .. كان ذلك فريضة فكرية كبرى - عاجلة .. ومنشودة .. تسعى للقيام بطرف منها صفحات هذا الكتاب ، الذي ندعو الله أن يُنقِّح به .. إنه - سبحانه وتعالى - خير مسئول وأكرم مجيب .

د . محمد عمارة

القاهرة في ٩ ذو القعدة ١٤٢٩ هـ

الموافق ٧ نوفمبر ٢٠٠٨ م

العالمية الإسلامية والعولمة الغربية
على طرفي نقيض

الحضارة في كل عصر لا يحسن أن يفسر نفس
الحضارة " الحضارة " على وجه خاص في
تاريخ الأمم من الحضارة الإسلامية وحرارة الحضارة
تتجدد في كل عصر . والحضارة في كل عصر
التاريخية شعوب هاتين الحضارتين .

الحضارة في كل عصر لا يحسن أن يفسر نفس
الحضارة " الحضارة " على وجه خاص في
تاريخ الأمم من الحضارة الإسلامية وحرارة الحضارة
تتجدد في كل عصر . والحضارة في كل عصر
التاريخية شعوب هاتين الحضارتين .

الحضارة في كل عصر لا يحسن أن يفسر نفس
الحضارة " الحضارة " على وجه خاص في
تاريخ الأمم من الحضارة الإسلامية وحرارة الحضارة
تتجدد في كل عصر . والحضارة في كل عصر
التاريخية شعوب هاتين الحضارتين .

وهذه الحكمة جاء الحبيب مراني عن هذه العنيفة منذ
عمر علي عليه السلام : ﴿ وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ لَا
حَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . ﴾ ﴿ وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ لَا
يَقْبَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . ﴾ ﴿ وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ لَا
يَقْبَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . ﴾

نفسانية . ومن أنه قدوة من شدت بها تعبير عن غيره . راية
 بها يكون . وحكمه عند الإسلام في هذا كان
 ومن كان حاضرة عربية ، في حال لاهوتها مضمرة في
 الإسلام صورة له . وفي حين أن حذنه وضعيه عنه به ، في
 أن الإسلام سيئة جدا يكون . فإن حاضرة الإسلاميه في
 تصرفت من رؤية يكون . في واحد به ولأحد به فقط به
 (بهيبة ، خذله عن شد . ونسب . مثل . كما ترى . أن
 به . خلق في الإسلام . وحبه . وسب . وحمار
 في كل ما به . به (بهيبة ومن عاده . فانه من شبه
 وشعد . وشعال اختلاف . في س شعوب وقدن . (ب
 س . ب حقيقكم . ك . ر . ن . و حقيقكم . و . و . و . و .
 حزمكم . س . ب . ن . ب . ب . ب . ب . ب . ب .
 و . س . س . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب .
 شوب . و . و . و . و . و . و . و . و .
 ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب .
 و . و . و . و . و . و . و . و .
 من ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر .
 و . من ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر .

مکتہ بنزرتہ و مہکتہ و یو ساء تہ جمعہ کہ وہ وجود و سکتہ
بنتوکتہ فی دانتکتہ و شستو کتہرب و تہ مرحمتہ حصہ
فیشکتہ سکتہ کہتہ کہہ خفتہ و سکتہ

واس سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ
وختہ ہو مکتہ فاشکتہ کتہرب و سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ و سکتہ ہو سکتہ سکتہ سکتہ و سکتہ و سکتہ

تور و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ و

الأمم أو الحضارات ﴿ تفتہ سکتہ ہی تفتہ تفتہ تفتہ
و سکتہ سکتہ کتہرب و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

و سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ سکتہ

مفهوم هيمنة عربية مدت و «الأخر» عرفت كما
مفهوم من علماء عرب و غيرهم من مستشرقين
«مكتسب» و «مور» ١٤١٥ ٢٠٠٢ «...»
شكر كل من «...» هي صفة صعبة في «...»
موجوده «...» كتب «...» «...»
الأخرين وخصوصاً في «...» «...»
التاسع عشر»^(١)

دلت شو مفهوم عربي «...» «...»
«...» «...» «...» «...»
«...» «...» «...» «...»
«...» «...» «...» «...»
يجب أن يُصَبَّ في العالم جميعاً ..

الفلسفة الصراعية

وذلك «...» «...» «...»
«...» «...» «...» «...»
بسم «...» «...» التي تماهت في بنية تكوين الحضارة

(١) محمد توفيق (الشيخ) في غير «...» «...»
العلماء [من ٦٤، ٦٥ طبعه دار «...» - القاهرة سنة ٢٠٠٥ م.]

وهذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 حرف جيمية ١٠٠٠ هـ من سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 « لاخر ١٠٠٠ هـ من سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ

١٠٠٠ هـ من سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ

هذه القرون الأربعة والعشرين ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ

١٠٠٠ هـ من سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه السبعة عشر سنة من الهجرة النبوية في سنة ١٠٠٠ هـ

وحتى في سنة ٢٠٠٥ لم تجد شروعة في ما تصف
عسكراً في سنة ٢٠٠٥ على مائة وثمانين جرحاً
بأسف في مقتل واحد من مائة وثمانين قرابة المليونيين من
شهداء المستعمرين الجزائريين ! ..

وكذلك كان ولا يزال في صميم ما نحن
« الآخرين » مع جند حمرنا الذين نأثم شعوبهم وسبل
حضرهم ومع ذمة « بغير مأساة من مأساة » الذين
صعدواهم من صيد الحمرنا تصيد حمرنا « ثم شجعه هم » أي
من حمرنا « بغير مأساة » على عقد ميثاقهم ودمهم
« لئلا يذهب » أي في مريكة « بغير مأساة » .

ذلك هو حال « بغير مأساة » حتى في بحر حتى في
مستقبلهم بغير مأساة « بغير مأساة » وهكذا كانت « بغير مأساة »
الاستعماري بالآخرين ..



والشقاق الاجتماعي . مستند كثير من أحداث ثورة ١٩٠٥ في
سنة ١٩٠٥ . وخصمهم هو الحكومة . وخصمهم هو الحكومة .
انقضاء مع العاشية والثانية .

في هذه الفترة . خاصة بعد حرب ١٩٠٥ . في
التي استمرت . واستمرت . في تلك الفترة .
- عقب الحرب الاستعمارية العالمية . - من هامش الحرية .
والتي كانت لها شهرة . في تلك الفترة .
وحتى بعد ذلك . في تلك الفترة .
الثقافة والاقتصادية والعسكرية .

في تلك الفترة . في تلك الفترة .
وحتى بعد ذلك . في تلك الفترة .
هو ذلك . في تلك الفترة .
سألا محبته . في تلك الفترة .
أشبهت هذه . في تلك الفترة .
وحتى بعد ذلك . في تلك الفترة .
حقنوه من . في تلك الفترة .
وأمر كذا . في تلك الفترة .

[illegible]

۱- کتب حقیقه سنه ۱۳۰۵ حیوطیه قد مشاب (۲) عاقل علی حقیقه
 میاد معصنه عربی - قضاة حیات و کما ۱۱ میسر سنه ۱۳۰۱ هـ
 سبیل " شرقیه مدینه محلیه شریعه " ص ۱۳۱
 پستانر و امیر کبیر - معصنه حیر " - ریزه و احیر - سنه ۱۳۰۵
 شرک و هم الاوریون !! ..

ورد ذكره في معجمه لأحمد بن محمد بن علي بن هبة
على صفة من منسوبة إلى منسوبة في منسوبة
« العولمة » شاهداً ودليلاً أيضاً .

فما كان جوابه حتى حقيقه جاءه ان : $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$.
 نعم كما تخمينه ، و هو $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$.
 نعم كما تخمينه ، و هو $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$.

مبارین اعمومہ ورتطبیقا مزا

لندرك الأمور . وما هي بدل لمصالح والسبع والخدمات وأن
 العمل والإنتاج هما مصدر الرخ . وليس لحارة هي القود
 . هذا مقصد لإسلامي . ففسيمة في الأمور . هذا مقصد من
 من بحر من . في يوسف . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 وحماهم مستعجلين مقصد لأقتصاد في بحر من . في بحر من .
 . في بحر من . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 لاوي منع حصة من ذلك . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 بقوله ذلك تحطه شخص من نفس ذلك . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 مثل أنما ونحن أنه يمنع وحده أنما . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 وهي فيه مسك ومزور . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 أنه فيها حيل ذلك . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 كذا في بحر من . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 وأننا تركوه لهم . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 يخرنوك . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 كسر مؤمنين . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 فيكم رؤوس مؤمنكم لا تطعموا ولا تضموا . في بحر من . في بحر من .
 عشرهم فمصره . في بحر من . في بحر من . في بحر من .
 غنموا . في بحر من . في بحر من . في بحر من .

[illegible]

٢. وثمة علاقة بين المبدأين، أي أن الولد يولد في ١٢٠

۳. مباحثہ سے قبل بحوریہ ۶۲۱ ۵۱۵ ۵۵۷

[illegible]

لشېخ محمد عبدو ١٤٧٠ هـ ٢٢٢٣ م ١ ذى قعدة ١٤٧٠

في تفسير نصار ..

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

$\frac{1}{n} \sum_{i=1}^n x_i = \bar{x}$

$$2 \text{ H}_2\text{O} \rightarrow 2 \text{ H}_2 + \text{O}_2 \quad \text{and} \quad 2 \text{ H}_2 + \text{O}_2 \rightarrow 2 \text{ H}_2\text{O}$$

شماره پنجم - شهریور ماه ۱۳۵۷

مجلس إدارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

6. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

[illegible]

[illegible]

والعروة السياسية

وغيره من اقتصادي الجامعة حدث بعد اجتماعي في
مجلس دور المنظمات الدولية : لقانون الدولي بحساب تعظيم
الهيمنة الأمريكية على العالم
مجلس أمن شعبي وأمريكي بكندا بين مجلس محدد
أمن دولي ' وقسمه من لأمريكي في حيد به

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب
 وتحويله إلى أحد قسمين الأول ما يتعلق به
 الأمر الثاني أنه يجب في كل واحد من هذين القسمين
 فثبت على ما ذهب إليه الجمهور من أن كل واحد من هذين القسمين
 وذلك ما لا يخفى عليه من أن كل واحد من هذين القسمين
 والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب
 الحدود بوجهين الأول ما يتعلق به
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب
 من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب

والله اعلم بالصواب

من بعد ما ذكرناه من الأحكام الشرعية في باب

في سنة ٢٠٠٣ هـ في مدينة جدة في شهر ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ
لا يوجد بعدد لا بأس به من عسكر عرب في « ولا يحسنه
بصيد الأسماك !! »

عزلة القيم القومية

وإن كانت هذه العزلة هي ذاتها « العزلة »
لأقتصاد « العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »
سبل « العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »
« العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »
« العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »
العسكرية وتكاليف الجيوش ! ..

وإن كان هذا « العزلة » « العزلة » « العزلة »
« العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »
« العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »
« العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »
« العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »
« العزلة » « العزلة » « العزلة » « العزلة »

بأنه لا بد من أن يكون الحاكم في كل زمان ومكان
مجتهداً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون

مجتهداً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون

مجتهداً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون

مجتهداً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون
مستقلاً في كل شأن من شأنيهاً، ولا بد من أن يكون

وغير الإمكانات الروحية والثقافية والحصارية التي يمكنها
 إسلامي وحدة عقيدة ، سرعة ، لأنه ، حتى
 ودار الإسلام - فإن هذا العالم هو :
 عدم لأول في سرور ، سرور ، وسحب ، كد ،
 وانقضاء .. والبوكسيت ،

وهو عدم سبي في حارس ، وسحب

وهو العالم الثالث في الحديد .

والعالم الخامس في الرصاص .

والسابع في الفحم .

وفيه أطول أنهار الدنيا . وفيه أربع حروب من : عدم ، وهي

من عدم من عدم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ، عدم

أربع من عدم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ،

عدم من عدم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ،

مشروقة السمكية .

وإذا كانت هذه من عدم من عدم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ،

تودع في عرب سعود في مكان قديم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ،

من عدم من عدم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ، عدم من عدم ،

الإطار الإسلامي يمكن أن يحل عدم نقصه ، عدم من عدم ، عدم من عدم ،

كفره . وأما كذا . وحسن أن يستشهد به " الله " .
ولما مجرد مساحة في الجغرافيا .
ومستند بالقياس . لأن الله . وعرب . ولم يرد
في . راجع . ولم يرد . حاكم . لم يرد . لم يرد .
لأن الله . لم يرد . لم يرد . لم يرد .
في . لم يرد . لم يرد . لم يرد .
الدين ولدنيا لأمة الإسلام .

بما . لم يرد . لم يرد . لم يرد .
لم يرد . لم يرد . لم يرد .
لم يرد . لم يرد . لم يرد .
لم يرد . لم يرد . لم يرد .

(٤)

أما . لم يرد . لم يرد . لم يرد .
في . لم يرد . لم يرد . لم يرد .
لإقامة هذه التحقيقات . لم يرد .
من هذا . لم يرد .

وعند . لم يرد . لم يرد .
غير تاريخها الطويل .

فهذه الأمة هي التي أزالَت القوى العظمى التي كانت تتحكم بالعالم عند ظهور الإسلام .. فكانت الفتوحات الإسلامية التي حرَّرت أوطان الشرق .. وحرَّرت ضمائر شعوبه ، بعد عشرة قرون من القهر والاستعمار .. حَدَثَ ذلك يوم فَتَحَ المسلمون في ثمانين عامًا أوسع مما فَتَحَ الرومان في ثمانية قرون ! ..

وهذه الأمة هي التي قهرت الغزوة الصليبية ، التي اشتركت فيها كل شعوب أوروبا ، فكانت أولى الحروب العالمية في التاريخ ! .. وهي التي هزمت التتار ، الذين لم يهزمهم أحدٌ غير المسلمين .. هزمتهم عسكريًا .. ثم قادتهم - بالحكمة والموعظة الحسنة - قدخلوا في دين الله .. وغدوا قوة ضاربة للدفاع عن الإسلام ! .. وفي أوطان هذه الأمة كانت مقابر الإمبراطوريات الاستعمارية الغربية الحديثة ..

وإذا كان « يونانيرت » [١٧٦٩ - ١٨٢١ م] ، الذي دوَّخ أوروبا ، قد هرب من مصر بابل - رغم قتلِه شُعبِ تعداد الشعب المصري يومئذ ! .. فإن رعاة البقر الأمريكيان ، لن يكونوا استثناء من هذا المصير .. فلقد شاء الله - سبحانه وتعالى - لهذه الأمة أن تكون خاتمة أمم الرسالات السماوية .. والمؤتمنة على الوحي الخاتم والخالد .. وخير أمة أُخرجت للناس ..

وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ : ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ
تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمِنُونَ كَمَا تَأْمِنُونَ وَرَجُوعَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
يَرْجِعُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء : ١٠٤] .

﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ وَلَا تَهِنُوا وَلَا
تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَخْلَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ • إِنْ يَمَسَّكُمْ فَرَجٌ
مِّنَ الْقَوْمِ فَصَرِّحْ مِثْلَهُ وَتِلْكَ الْآيَاتُ لِقَدَافِهَا بَيْنَ
النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمُ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا
يُحِبُّ الظَّالِمِينَ • وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ
وَيَعْلَمَ الْقَادِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٨ - ١٤٢] .

عَمَّ مُحَمَّدٌ

المحتويات

٥ مقدمة
٩	« العالمية الإسلامية » و « العولمة الغربية » على طرفي نقيض
٧ طور العولمة ومفهومها
١١ مصطلح العالمية
١٦ تميز المفهوم الإسلامي للعالمية
١٨ الفلسفة الصراعية
٢٤ طور العولمة ومفهومها
٢٩ مبادئ العولمة وتطبيقاتها
٣١ في الاقتصاد
٣٤ والعولمة السياسية
٤٩ والعولمة التشريعية
٤٩ والعولمة العسكرية
٥١ وعولمة القيم الغربية
٥٤ والعولمة الدينية
٥٧ والآن ما العمل ؟
٦٤ المحتويات



بين العولمة الإسلامية والعولمة الغربية

هذا الكتاب

هل «العولمة» هي «العالمية»؟ .. أم أن «العالمية» هي تنوع وتمايز في الحضارات والثقافات .. بينما «العولمة» هي - على النقيض - العمل على صبّ العالم في قالب واحد هو قالب النموذج الغربي .. والأمريكي على وجه الخصوص ؟ .. وما هي ميادين العولمة ؟ .. وهل لها مخاطر محدقة بثقافتنا .. وقيمنا .. ولغتنا .. وديتنا .. فضلاً عن اقتصادياتنا .. وسيادة دولنا الوطنية والقومية ؟ .. وكيف نتعامل مع «طوفان» العولمة ؟ .. أبالرفض السلبي ؟ .. أم بالمواجهة الواعية ، التي ترتب «البيت الإسلامي» فتعظم إمكاناته .. وتنظم «العقل المسلم» فقرتب أولوياته .. وذلك لتقديم «بدائل» التجديد والتقدم والنهوض ؟ .. وللمعرفة حقائق هذه القضية الكبرى .. والإجابة على هذه التساؤلات يصدر هذا الكتاب .

→ تحرير: محمد بن عبد الله

